



أهمية الدعوة ومشكلاتها بماليزيا اليوم

حافظان بنت محاسن

جامعة العلوم الإسلامية بماليزيا

أهمية الدعوة ومشكلاتها بماليزيا اليوم

حافظان بنت محاسن

( الرقم الجامعي P ٠١٠٤٦١ )

بحث مقدم لنيل درجة البكالوريوس في الدعوة والإدارة الإسلامية

كلية القيادة والإدارة

جامعة العلوم الإسلامية بماليزيا

كوالالمبور

Perpustakaan KUIM



1000024965

فبراير ٢٠٠٤

## إقرار

## بسم الله الرحمن الرحيم

أنني أقر وأعترف، أن هذا البحث من عملي وجهدي الشخصي، أما المقتطفات والاقتراسات، فقد أشرت إلى مصادرها في هامش البحث.

التوقيع: 

التاريخ : ٢٨ فبراير ٢٠٠٤.

الاسم : حافيظان بنت محاسن

الرقم الجامعي : P.١٠٤٦١

العنوان : كمفوغ فرماتغ سوعكي،

١٦٨٠٠ فاسير فوتيه،

كلنتان، دار النعيم.

## الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين ومن دعى بدعوته إلى يوم الدين، أما بعد.

فهذا البحث تحت الموضوع " أهمية الدعوة ومشكلاتها بماليزيا اليوم". أقدم شكرى الجزيل إلى كلية القيادة والإدارة وإن اعداد مثل هذا البحث شرط من شروط الحصول على شهادة البكالوريوس في الدعوة والإدارة الإسلامية بجامعة العلوم الإسلامية بماليزيا.

وقد تم برعاية الله وعنايته إعداد هذا البحث. وأشكر كثيرا إلى الفاضل الأستاذ شمس البحر أندى غالينغو على حسن إشرافه وإرشاداته وتوجيهاته ونصائحه في إنجاح هذا البحث منذ بدايته اسأل الله العليم القدير أن يجازيه خير الجزاء. وأشكر أيضا إلى الفاضل الأستاذ زين الرجال بن عبد الرزاق وجميع الأستاد والأساتذات في كلية الدعوة والإدارة الإسلامية على تفضلهم بإخلاص في المساعدة لإيجاز هذا البحث.

وأشكر أيضا لموظفي مكتبة جامعة العلوم الإسلامية بماليزيا على مساعدتهم. ولا أنسى أن أقدم بالشكر الجزيل إلى الوالدين الكريمين لقيامهما بالدعاء المقبول والرحمة والمودة في كل وقت وصيد والله يرد كما ويسدد خطا كما على سبيل الخير والرشاد.

وأخيرا، أرجو عفو الله تعالى على جميع أخطائي في هذا البحث لأن الإنسان لا يخلو عن الخطأ والنسيان وأن يكون نافعا لنا وللجميع. والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

## ABSTRAK

Kajian ilmiah yang bertajuk “ *Kepentingan Dakwah Dan Halangannya Di Malaysia Pada Masa Kini*” adalah bertujuan untuk mengetahui sejauh manakah kepentingan dakwah di Malaysia dan apakah bentuk halangan yang dihadapi oleh para pendakwah khususnya dalam pergerakan dakwah yang mereka sertai. Kajian ini menumpukan kepada pergerakan dakwah Islam terpilih yang terdapat di Malaysia berdasarkan kajian perpustakaan dan lapangan. Di dalam kepentingan dakwah, kajian ini mengemukakan beberapa masalah yang dihadapi oleh masyarakat Malaysia sehingga memerlukan kepada aktiviti dakwah dalam memimpin mereka ke arah jalan yang diredhai Allah, dan melaksanakan suruHaNya. Selain itu, kajian ini juga mengungkap bentuk-bentuk halangan yang dihadapi oleh organisasi dakwah dalam menggerakkan dakwah Islamiah sama ada kepada muslim atau non-muslim. Menyentuh tentang halangan dakwah penulis menemukan masalah terkini berdasarkan kajian yang dilakukan oleh mereka yang pakar, dan pengalaman pendakwah sendiri dari intitusi dakwah yang terpilih. Dapatan dari hasil kajian telah menunjukkan bahawa dakwah tidak dapat dipisahkan daripada masyarakat Malaysia walaupun terpaksa menghadapi pelbagai halangan dan cabaran.

## ABSTRACT

The title of this research is “ *The Important of Dakwah and The Current Resistance In Malaysia*”. The purpose of this research is to know how far the important of da’wah in Malaysia and what is the types of resistance that occurred by ‘Da’i’ in the movement of da’wah. This research had been focused on the da’wah institution based on library research and personal interview. In the important of da’wah, the research had been forwarded several problems that occurred by Malaysia society till need a da’wah activities for guide them for truth way that stated by Allah and implement his order. Beside that, this research also will discuss about the types of resistance in organization of da’wah to move the Islamic da’wah either muslim or non muslim. To discuss about the resistance of da’wah, the writer also reported that the latest problem according to the research that implemented by an expert people and the experience of own ‘Da’i’ from the selected at da’wah institution. The finding of this research had been shown the da’wah activities couldn’t separate by the Malaysian societies although have more resistances and challengers.

## ملخص البحث

إن هذا البحث العلمى الذى تحت الموضوع " أهمية الدعوة ومشكلاتها بماليزيا اليوم " يهدف إلى معرفة مدى أهمية في ماليزيا فضلا عن استكشاف أوجه المشكلات أو الآفات يواجهها الدعاة وخصوصا في جمعية الدعوة التي شاركوها. هذا البحث يوجه إلى حركة الدعوة الإسلامية في ماليزيا بمناسبة دراسة المكتبية ودراسة الميدانية. ومن ناحية أهمية الدعوة، لقد عرض هذا البحث عدة مسائل يواجهها المجتمع الماليزى مما تؤكد احتياجهم إلى تنويع أنشطة الدعوة التي تعودهم على طريقة رضى الله عنه وطاعة أوامره. وبجانب ذلك، فإن هذا البحث أيضا يقوم باستكشاف أوجه المشكلات التي واجهتها جمعيات الدعوة في تحريك الدعوة الإسلامية سواء إلى المسلم أو الكافر. وأما الأوجه التي تتعلق بمشكلات ، فقد أتت الباحثة بالمشكلة الحالية اعتمادا على البحوث التي أعدها الخبراء وخبرة الدعاة أنفسهم من جمعية الدعوة المختارة. وقد خرجت هذه الدراسة بعد نتائج مهمة على أن الدعوة لا يمكن أن يبعد من المجتمع الماليزيا ولو يوجهون أنفسهم من المشاكل والمسائل.

## فهرس

الصفحة	الموضوع
ii	الإقرار
iii	الشكر والتقدير
iv	ملخص البحث باللغة الملايوية
v	ملخص البحث باللغة الإنجليزية
vi	ملخص البحث باللغة العربية
vii	صفحة الفهرس
٨-١	الباب الأول : المقدمة
١٠-٩	الباب الثاني : منهج البحث
	الباب الثالث : الدعوة وأهميتها بماليزيا
٢١-١١	٣،١ : تعريف بالدعوة
٤١-٢٢	٣،٢ : أهمية الدعوة بماليزيا
٧١-٤٢	الباب الرابع : مشكلات الدعوة في ماليزيا اليوم
	الباب الخامس : الخاتمة
٧٥-٧٢	٥،١ : خلاصة البحث
٧٨-٧٦	٥،٢ : اقتراحات
٨٠-٧٩	قائمة المراجع : اللغة العربية
٨٣-٨١	: اللغة الأجنبية

الباب الأول  
في حيا

## الباب الأول

### مقدمة البحث

الحمد لله والصلاة والسلام على من بعثه الله رسولا يبلغ دينه للناس جميعا، ورحمة لمن اتبع رسالته وقبلها شريعة لحياته، وقدوة حسنة لمن يريد الفوز بالجنة والنجاة عن النار، وحنة وشهدا على من أنكره وأعرض عن رسالته، قال تعالى: " لَّا جَرَمَ أَتَمَّا تَدْعُونِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ وَأَنْ مَرَدَّنَا إِلَى اللَّهِ وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ".<sup>١</sup> وقوله تعالى: " يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا "<sup>٢</sup>. أما بعد.

فإن الدعوة إلى الله وإلى ما شرع به على لسان رسوله أمر واجب على المسلمين جميعا، لأنها طريقة لأحياء ديننا الشريف ونشره إلى نواحي العالم. ولا شك أن شريعة الإسلام تصلح للناس جميعا، لأنها من الله سبحانه وتعالى هو رب العالمين الذي يعلم بما يصلح لهم فشرعة إصلاحا وتحسينا لحياهم الدنيا والآخرة. أما الدنيا فالسعادة والسلامة بينهم بسبب تلك الشريعة . وأما الآخرة فالجزاء بالجنة والنجاة من النار. ولذلك بعث الله رسله كلهم

<sup>١</sup> القرآن. سورة غافر ٤٠: ٤٣.

<sup>٢</sup> القرآن. سورة الأحزاب ٣٣: ٤٥-٤٦.

إلى الناس جميعا ليبلغوهم رسالة منه ويعلموها ليكون الناس أمة واحدة على دين الحق هو الإسلام.

وكان العلماء بعد وفاة رسول الله ﷺ يهتمون بالدعوة إهتماما حقيقيا منذ القديم وانتشر إلى أنحاء الولايات في بلدنا ماليزيا. فلقد أصبحت الدعوة الإسلامية يلعب دورا هاما في ارشاد الناس إلى السعادة في الدنيا والآخرة والحث في طاعة الله تعالى واتباع سنة رسوله الله ﷺ.

إن الدعوة الإسلامية لا توجه إلى الكفار فقط بل إلى المسلم أيضا لأن كثيرا من المسلمين لا يهتمون بالدين ولا يفعلون كل ما أمر به الله تعالى ولم يطبقوا أيضا من سنة رسول الله ﷺ. إن الدعوة الإسلامية لا يقصد بها إيجاد الصلة مع الله فقط، بل حصولها أيضا بين الناس أجمعين.

كما عرفنا، أن الدعوة الإسلامية هو النداء إلى طاعة الله وعبادته وتطبيق أفعال الخير سواء كان من الكتاب أو السنة. كما قال تعالى: " كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِّنْهُمْ

الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ<sup>٣</sup>. وفي تطبيق الدعوة الإسلامية، لا بد من الدعاة من معرفة أحكام الدين وأصوله وطريق الدعوة الصالحة اليوم، ولو لا كانت المعرفة والطريقة لما يستطيع أن يبلغوا تلك الدعوة إلى الناس جميعا.

ولأجل ذلك، في تبليغ الدعوة الإسلامية يجب على الداعي أن يكون مخلصا لوجه الله الكريم في دعوته خصوصا عند ما يقبل بالمشكلات سواء من الداخلية أو الخارجية. وبالنسبة عقباتها، يجب على الداعي أن يبحث عن معالجتها خصوصا في عصرنا هذا الذي هو عصر حضارة الأمة بالعولمية والأكثر فيها من الأجهزة الغفلية والخيالية التي تتأثر على نفوس المسلمين. ونرجو أيضا من برامج الدعوة الإسلامية المؤثرة لجذب قلوب الكفار وجلبها إلى ديننا الحنيف.

### أهمية البحث

ماليزيا هي دولة إسلامية كالدول الإسلامية الأخرى في العالم وسكانها مختلف من الأجناس وفيها الملايوية والصينية والهندوسية والأصلية وغير ذلك. كما عرفنا أن ماليزيا دولة ملكية ديمقراطية تقوم على أساس الإتحاد الفدرالى الذى يضم ثلاث عشرة ولاية. أما الإسلام وهو دين الدولة الرسمي، ولكن حرية ممارسة الشعائر مكفولة لكل الطوائف الأخرى.

<sup>٣</sup> القرآن. سورة آل عمران ٣: ١١٠.

ولأجل ذلك، يلزم على الدين الآخر أن يبلغ دينهم إلى الآخرين. وبالنسبة إلى ذلك، أظن هذا من الاعتراض القوية لدى الداعي في تبليغ الإسلام إلى الكفار لأن الملحدون فيهم الفرصة في تبليغ الدعوة إلى دينهم.

ومن ناحية أخرى، في هذا البحث نعرف أن الدعوة الإسلامية في ماليزيا تحتاج إلى المزيد من العناية سواء بالنسبة إلى المالية والمعرفية أو الثقافية لدى الدعاة لأنهم يحتاجون إلى تبين العلوم الإسلامية إلى المسلمين الجدد مثل أركان الإيمان وأركان الإسلام وطريق الحياة. يجب علينا أن نخلص قلوبنا في أعمال كل من أمور الله تعالى ونتخلق بأخلاق الكريم لاطهار خصائص ومزايا الإسلام في عيون الكفار.

ومن أهمية الموضوع أيضا لمعرفة بالعوارض لدى الدعاة في تبليغ الدعوة الإسلامية خاصة في بلدنا ماليزيا سواء من الداخلية أو الخارجية. كما علمنا، أن الدعوة الإسلامية دائما في مقابلة مع المشكلات كثيرة منذ زمن طويل في حركاتها، وأعداء المسلمين بحثوا دائما لتضعيف هذا الجهد الخالص في هذا العالم ورفعته عنه.

وأخيرا، أرجو في بحثي هذا من الفوائد لدى الدعاة أو المجتمعات العامة لأنه إذا لم نعرف أهمية الدعوة كيف يمكن أن نخلص قلوبنا في تبليغ ديننا إلى الكفار أو المظلومين سواء من الصينيين أو الهندوسيين أو الأصليين. كذلك إذا لم نبحث عن المشكلات والعقبات في

الدعوة كيف يمكن على الدعاة أن يخططوا طريق الدعوة المؤثرة، وهذا هو الاستعداد الذى يجب على الدعاة خاصة بمناسبة الأجناس في ماليزيا.

## سبب اختيار الموضوع

السبب في اختيار هذا الموضوع لمعرفة طريق الدعوة الإسلامية الصالحة في ماليزيا. وذلك لآظهار الأجيال القوية في ناحية العقيدة والعبادة والمتصفة بأخلاق الإسلام والصالحة من المعاملات وغير ذلك. للبحث أيضا عن الاستعداد في مقابلة المشكلات الدعوة إلى الأجناس في ماليزيا. كما قال تعالى: " وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ " .<sup>٤</sup>

ولأجل ذلك، اخترت هذا الموضوع البحث هذا لأن فيه كثيرا من الفوائد منها لمعرفة المشكلات لدى الدعاة في الدعوة الإسلامية بماليزيا. كما عرفنا، في الدعوة الإسلامية أن الدعاة قد اقبلوا بمشكلات من المسلمين وغيرهم. أما المشكلات من المسلمين فمنها عدم الأثجاع وعدم المعونة مالية أو اتصالية. وأحيانا أنهم لم يتخلقوا بأخلاق الإسلام في حياتهم ولم يعملوها أحدا. هنا، يحتاج إلى الحكمة لدى الداعي في معالجة عن هذه المشكلة. وأما من غيرهم كالصينيين فإنهم يغثون لقومهم ويقولون لهم إذا قبلتكم الإسلام دينا لحياتكم صارت معاملتكم وعلاقتكم مع أسرتكم مقطوعة.

<sup>٤</sup>القرآن. سورة آل عمران ٣ : ١٠٤.

وأخيراً، من أهم الأمور في هذا الموضوع أو في الدعوة لظهور الأجيال الذين يفهمون بالعلوم الإسلامية العميقة ويستطيعون أن يعملوا بها ويطبقوها في الحياة اليومية سواء من المسلمين الجدد أو المسلمين المؤمنين. كما عرفنا، أن في بلادنا الآن كثير من المسائل التي تتعلق بالشباب. إذا لم ندعهم إلى الإسلام ولم نبلغ عن علوم الإسلام كيف نمكن أن نظهر الأجيال القوية في الظاهرة والباطنة.

## إطار البحث

أخترت الموضوع " أهمية الدعوة ومشكلاتها بماليزيا اليوم " للحصول على البكالوريوس في قسم الدعوة والإدارة الإسلامية. وبالنسبة للموضوع، قد بحثت عن أهمية الدعوة الإسلامية بماليزيا بصفة عامة. وأما مشكلاتها قد خصصتها إلى الجماعات الدعوية بماليزيا مثل جماعة الإصلاح بماليزيا، جماعة التبليغ، وجمعية الخيرية الإسلامية الماليزية، وحركة الشباب الإسلامي بماليزيا ليعرف المشكلات لديهم في تبليغ الدعوة الإسلامية اليوم سواء كانت إلى الصينيين أو الهندوسيين أو الأصليين.

## مشكلات البحث

كما عرفنا، أن الدعوة الإسلامية تلعب دورا هاما في معالجة المشكلات لدى المجتمع خصوصا الشباب، وتقرب قلوب الغافلين والمنافقين والكافرين إلى الإسلام. ولكن، كثيرا ما وجدنا في مجتمعنا اليوم أنهم لم يهتموا على بذلك وخصوصا المسلمون حتى بل يسببون المسائلة إلى الجماعات الدعوية الذين يبذلون الجهد في دعوة الناس إلى الخير والهدى في الدنيا والآخرة.

إذا كان المجتمع لم يفهموا ولم يعرفوا عن أهمية الدعوة، فكيف يمكن على الدعاة أن يقوموا بنشاطهم لأن الدعوة تواجه المشكلات الداخلية. ومن أمثلة على ذلك، يوجد بعض أهل القرية أغلقوا أبواب بيوتهم إذا جاء الدعاة ويدعون في تبليغ الدعوة الإسلامية عليهم مثل في تبين عن أفضلية قيام صلاة الجماعة في المسجد، وقراءة القرآن، وبر الوالدين والجار وغير ذلك.

وأما بمناسبة المشكلة الدعوة، ونرى كثيرا من الجماعات الدعوية الآن لم يهتموا معالجة العقبات والمسائل الصغيرة في جماعتهم حتى تؤدي إلى التأثيرات السلبية على إنشطة الدعوة. وبذلك، أشعر أن هذا البحث سيوضح على الدعاة عن بعض العقبات التي تحتاج إلى معالجتها، ويبين للمجتمع عن أهمية الدعوة لعلاج بعض المشاكل والمسائل اليوم.

## خطة البحث

قسمت البحث إلى خمسة أبواب :

الباب الأول : المقدمة قد بحث فيها أهمية البحث وسبب اختيار هذا الموضوع، إطار

البحث، منهج البحث، وأخيرا خطة البحث.

الباب الثاني : منهج البحث

الباب الثالث : الدعوة وأهميتها بماليزيا:

١. تعريف بالدعوة.

• دليل وجوب الدعوة من القرآن والسنة.

• أحكام الدعوة.

• أسلوب الدعوة.

• شروط الداعي.

٢. أهمية الدعوة بماليزيا.

الباب الرابع : مشكلات الدعوة اليوم في ماليزيا:

١. قضية الظاهرة الدعوية.

٢. مشكلات التعصب.

٣. مشكلات التطوف.

الباب الخامس : الخاتمة.

# الباب الثاني

في

## الباب الثاني

### منهج البحث

في هذا الباب يوضح الباحث عن مكان البحث ومنهجه في الكتابة.

(١) مكان البحث : قد اخترت الباحثه مكان في الكتابه هي الجماعات الدعوية الإسلامية بماليزيا مثل جماعة الإصلاح بماليزيا التي تقع في كرامة، كوالا لمبور، وجمعية الخيرية الإسلامية الماليزية في كوتا بهارو، كلنتان. وأما الهدف من ذلك، ليأخذ ويعرف من المعلومات القاطعة والدقة عن البحث خصوصا ما تتعلق بالمشكلات الدعوة في ماليزيا وعندهم الخبرة بمناسبة اختلاط مع المجتمع المدعوين سواء الهنود أو البدائية أو الأصلية.

(٢) منهج البحث : يستعمل الباحثه في منهج البحث على طريقتين ليحصل البحث الأكاديمي خالصا من المسألة والدقة من المعلومات فيه:

١،٢- الدراسة المكتبية : قد جعلت الباحثه أن هذا المنهج من أولية الطرق في مواجهة المعلومات عن الدعوة بماليزيا لأن فيها كثيرا من التأليفات الأساتذة من جامعة الوطنية بماليزيا. وبجانب ذلك، يحاول الكاتبه أن يقرأ من الكتب والمجلات والجرائد وأي الشئ ما يتعلق بالدعوة سواء في الجامعات ومركز الإسلام. هذا المنهج اخذت فيه كثيرا من الكتب

المراجعة التي تتعلق بالدعوة مثل في مكتبة جامعة العلوم الإسلامية بماليزيا ومركز الإسلام وفي الجامعات الأخرى. وأحيانا يرجع إلى الكتب المتعلقة التي ألفها الأساتذة من الجامعات الإسلامية.

٢٠٢- الدراسة الميدانية : أن الدراسة الميدانية هي من المنهج الثاني قد اخترت الباحث في سبيل اختيار المعلومات والثقافات التي تتعلق بهذا البحث. في هذا المجال يحاول الباحث أن يقابل مع المسؤولية أو الداعي في الجماعات الإسلامية بماليزيا مثل الأستاذ محمد عبد الله نيكولاس سيلوستر من جماعة الإصلاح بماليزيا، والأستاذ نور الدين عبد الله من جمعية الخيرية الإسلامية الماليزية ليسأل ما يتعلق ببرامج الدعوة ومشكلاتها في الدعوة خصوصا بماليزيا سواء إلى الصين أو الهندوس أو البدائي.

كما عرفنا، أن ذلك الجماعات تبذل الجهد في تبليغ الدعوة الإسلامية لدى المجتمع في جميع الأطراف خصوصا لدى المسلمين الغافلين والكفار. ولأجل ذلك لا يكون بريئة لديهم من المشكلات المباشرة في أمامهم وكيف أنهم تعالجوا عن ذلك سواء من الداخلية أو الخارجية. وأحيانا تقابل لديهم من الأسئلة لدى الكفار الذين يسئلون عن المسألة، فيحتاجون إلى التفصيل بإيجاز ولكن لجذب من المعرفة عند الداعي فقط مثل بمناسبة النكاح أربع النسوة في الإسلام، تحريم الخمر، تقسيم الميراث في الإسلام وغير ذلك.

باب الثالث

## الباب الثالث

### ٣،١) تعريف بالدعوة

إن الإسلام دين من الله، الدين الذى يدعو الناس إلى الخير والسعادة في الدنيا والآخرة. والله سبحانه وتعالى قال من كتابه القرآن الكريم: " إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعِيًّا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ "°. وقد عرفنا أن الدعوة إلى الإسلام من وظيفة رسول الله ﷺ منذ البعثة بعد عمره أربعين سنة، ولذلك أن الحكمة من البعثة هي الدعوة. وهذا يدل على أن الدعوة هي أشرف الأعمال وأكبر من الإسلام. فالقيام بها وإبرازها أمر مطلب ومثاب عليه. وبعد وفاة الرسول الله ﷺ يواصل هذا العمل - الدعوة - الأصحاب والتابعون والمسلمون كلهم. والدعوة من الواجبات في الإسلام، ودل على ذلك قوله تعالى: " وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ "°. وهى ، بالنسبة إلى يومنا الآن مهمة لأن كثيرا من الناس هم غافلون عن دينهم الأعلى الإسلام، حتى يذروه ويتركوه ويعتمدوا بالافتراء من الكفار لعنة الله عليهم

<sup>5</sup> القرآن. سورة آل عمران ٣ : ١٩ .

<sup>6</sup> القرآن. سورة آل عمران ٣ : ١٠٤ .

بدلاً منه، ولا بد من الدعوة من الاستعداد القوى من كل ناحية العلم لأن الدعوة لا تكون إلا بالعلم.

وقبل أن أطول البحث، أبحث أولاً كلمة الدعوة من حيث اللغة فأقول :

الأول : الدعوة بمعنى التبليغ والبيان، ونقل هداية الله إلى الناس وقد ورد بهذا المعنى آيات كثيرة منها<sup>٧</sup> قوله تعالى: " وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ " .<sup>٨</sup> وقوله: " قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا " .<sup>٩</sup> والثاني : الدعوة بمعنى التبليغ : اسم من فعل دعا، ومصدره دعاء، والدعاء في اللغة : الرغبة إلى الله فيما عنده من الخير والابتهاج إليه بالسؤال<sup>١٠</sup>، ومنه قوله تعالى : " ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ " .<sup>١١</sup>

وأما الدعوة في الاصطلاح : عرف ابن تيمية رحمة الله تعالى فقال : ( هي الدعوة إلى الإيمان بالله وبما جاءت به رسله بتصديقهم فيما أخبروا، وطاعتهم فيما أمروا )<sup>١٢</sup> . كما

<sup>7</sup> محمد أمين حسن محمد بن عامر . ٢٠٠٠م . خصائص الدعوة الإسلامية مصادرهما، عالميتها، شمولها: دراسة مقارنة. عمان، الأردن: مكتبة روعة. ص ١٧.

<sup>8</sup> القرآن. سورة فصلت ٤١ : ٣٣.

<sup>9</sup> القرآن. سورة نوح ٧١ : ٥.

<sup>10</sup> Abdullah Muhammad Zin. 1991. *Islamic Dakwah (mission); The Definition, Conception, & Foundation*. Kuala Lumpur: Pustaka Antara Sdn. Bhd. p. 1.

<sup>11</sup> القرآن. سورة الأعراف ٧ : ٥٥.

<sup>12</sup> محمد سليم عبيدات. ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م. أثر الجماعات الإسلامية الميداني خلال القرن العشرين. مكتبة الرسالة الحديين. ج ١

عرفنا أن الدعوة إلى الإسلام من أمر الدين، وهي أكبر الأعمال فيه لأن بها أنشر وظهر إلى النواحي العالمية بمناسبة الإسلام دين الأمن والسلامة الذي يلائم بفطرة الناس هي فطرة العقيدة والسياسية والاقتصادية والاجتماعية وغير ذلك. وقصارى القول، أن الدعوة هي ندعو الناس إلى الخير والهدى والأمر بالمعروف لإبتغاء مرضات الله في الدنيا والآخرة.<sup>١٣</sup> كما قال تعالى : " وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ . وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ " .<sup>١٤</sup>

### أركان الدعوة

وفي البحث عن الدعوة فلا بد علينا أن نبحث عن الإسلام نفسه لأنهما أمران متداخلان لا يفارق أحدهما عن الآخر لأن الدعوة لا تطلق إلا الإسلام، والدعوة تلعب دورا في تبليغ الإسلام إلى الآخرين سواء إلى الكفار أو المسلمين. ولذلك كانت الدعوة في مكان الأعلى في الإسلام. وأما أركان الدعوة وهي الأجزاء التي تمثل حقيقة الدعوة، ولا تقوم الدعوة إلا بما وهي ثلاثة :

Abdullah Muhammad Zin. 2003. "Paradigma Dakwah Yang Berkesan Di Era Globalisasi. " (paper).Seminar Dakwah Dan Fanatisme Peringkat Kebangsaan. (KUIM). Hotel Renaissance : Kuala Lumpur. 11 September. P.1-2. <sup>13</sup>

<sup>14</sup>القرآن. سورة آل عمران ٣ : ١٠٤.

الأول : الداعى وهو المبلغ للإسلام والمعلم له والساعى إلى تطبيقه<sup>١٥</sup>. كما قال تعالى : "

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا".<sup>١٦</sup>

الثانى : المدعو وهو من توجه إليه الدعوة، سواء كانت إلى الأقربين أم لا<sup>١٧</sup>. وكونه من

الأقربين أولى بالدعوة كما قال تعالى : "وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ".<sup>١٨</sup>

الثالث : موضوع الدعوة هو الإسلام الذى يدعو الناس إليه وفيه من جانب الاعتقادية أو

الشرعية أو الأخلاقية أو الاقتصادية وغير ذلك. وأما موضوع الدعوة يختلف باختلاف

المدعو سواء من أصناف المسلمين حيث الاهتداء والضلال أو من حيث قوة أو ضعف

التزامهم بالإسلام. ومن أصناف الكافرين من حيث الجاحدين الملحددين أو المشركين

الوثنيون أو من أهل الكتاب<sup>١٩</sup>.

### مصادر الدعوة ووسائلها

إن الدعوة الإسلامية لا تكون بالتبيين من الأفكار الداعى فقط والوعد بدون مصادرها لأن

الإسلام دين الحنيف الذى فيه الخالق هو الله تعالى. أن المصدر الإسلام يلعب دورا هاما في

<sup>15</sup> البيانوي، محمد أبو الفتح. ٢٠٠١م. المدخل إلى علم الدعوة. بيروت - لبنان: مؤسسة الرسالة. ص ١٥٣.

<sup>16</sup> القرآن. سورة الأحزاب ٣٣ : ٤٥-٤٦.

<sup>17</sup> البيانوي، محمد أبو الفتح. المصدر السابق. ص ١٦٩.

<sup>18</sup> القرآن. سورة الشعراء ٢٦ : ٢١٤.

<sup>19</sup> البيانوي، محمد أبو الفتح. المصدر السابق. ص ١٨٢-١٨٤.

بناء المجتمع لأن به يتفوقون الداعى عن علوم الإسلام بدون الخلاف بينهم خصوصا في تربية وتبليغ الإسلام إلى الآخرين. وأما مصادر الدعوة في بناء المجتمع الفاضل هي :

### الأول : القرآن الكريم

كما عرفنا أن القرآن الكريم هو المصدر الأول في دين الإسلام الذى فيه من التبيين والوعيد والوعيد عن الله تعالى إلى عبده حياة السعادة في الدنيا والآخرة. وقد أنزل الله تعالى القرآن الكريم إلى رسول الله ﷺ ليكون الهادى للإنسانية جميعا حتى تقوم الساعة كما قال تعالى :

" كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ " ٢٠ . ولا تنفى أن القرآن الكريم فيه خصائص ومميزات على جميع الناس، فيه أيضا القصاص عن الأنبياء والرسل، وأساليب دعوتهم مع أقوامهم التي يستطيع الداعية أن يستفيد منها لأن الله تعالى لم يذكرها في القرآن عبثاً<sup>٢١</sup>، كما قال تعالى : " وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ " ٢٢ .

### الثانى : السنة النبوية الشريفة

أن السنة النبوية هي المصدر الثانى بعد القرآن الكريم هي ما صدر عن النبي ﷺ من قول أو فعل أو صفة أو تقرير سواء من صفة خلقية أو خلقية، ولا يمكن عليه أن ينطق عن الهوى

<sup>20</sup>القرآن. سورة ص ٣٨ : ٢٩.

<sup>21</sup> عمر يوسف همزة. ١٩٩٤م/١٤١٤هـ. أسس الدعوة إلى الله تعالى في القرآن الكريم. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. ص. ٣٥.

<sup>22</sup>القرآن. سورة هود ١١ : ١٢٠.

لأن الله تعالى قال : " وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ " .<sup>٢٣</sup> كما عرفنا أن في السنة النبوية أحاديث كثيرة تتعلق بالدعوة ووسائلها حرى بكل داعية أن يستنير بها حتى تتحقق القدوة برسول الله ﷺ التي أمرنا الله بها . فقال تعالى : " لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْحُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا " .<sup>٢٤</sup>

### الثالث : التاريخ وسير السلف الصالح

وبما أن في تبليغ الدعوة لا بد على الداعى أن يبحث من التاريخ وسير السلف الصالح ما يستحق الدراسة والنظر في أمور الدعوة، يستفيد منها الدعاة إلى الله تعالى في مجال الدعوة لأن السلف الصالح كانوا أعلم من غيرهم بمراد الشارع الحكيم لأنهم المثل الأعلى، والقدوة الصالحة لها .

### الرابع : التجربة

إن الإنسان العاقل لا يكون بريئة من الأخطاء سواء في أقوالية أو الفعلية . ولأجل ذلك لا بد على الداعى أن يستفيد من تجارب في مجال الوسائل والأساليب، وإن كانوا يخالفونه في الرأي، لأن الحكمة ضالة المؤمن أينما وجدها أخذها .

<sup>23</sup>القرآن . سورة النجم ٥٣ : ٤-٣ .

<sup>24</sup>القرآن . سورة الأحزاب ٣٣ : ٢١ .

## أحكام الدعوة

وقد اتفق العلماء بوجوب الدعوة على المسلمين ولكنهم اختلفوا في أحكامه سواء كان من وجوب العيني أو الكفائي. وبعض العلماء يقولون أنه من وجوب العيني بالنسبة إلى الأسلوب النحوية التي تدل على وجوب العيني وبعضهم قال بالوجوب الكفائي. وتضييق المسافة بينهما في الجانب العملي.

استدل العلماء القائلون بالوجوب العيني بأدلة منها :

الأول : بأن لفظ (من) في قوله تعالى : " وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ " ٢٥. هو للبيان والتبيين، وليس للتبويض وذلك بقريظة الأدلة الأخرى، فتفيد هذه الآية عندهم توجيه الخطاب بالدعوة إلى جميع المكلفين، فتكون الدعوة واجبة على كل فرد مسلم بقدر استطاعته. ٢٦

الثاني : وبقوله ﷺ : " من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان " ٢٧. وإن (من) من ألفاظ العموم فيعم الحكم. ٢٨

واستدل العلماء القائلون بالوجوب الكفائي بأدلة منها :

<sup>25</sup> القرآن. سورة آل عمران ٣ : ١٠٤.

<sup>26</sup> البيانوي، محمد أبو الفتح. المصدر السابق. ص ٣١.

<sup>27</sup> السندي، أبي الحسن الحنفي. ٢٠٠٠م/١٤٢٠هـ. سنن ابن ماجه. بيروت : لبنان. كتاب تحفة - الفتن. ج ٤. ص ٣٦٤.

# ١١ / ٤٠١٣.

<sup>28</sup> البيانوي، محمد أبو الفتح. المصدر السابق. ص ٣٢.

الأول : بقوله تعالى : " وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ " .<sup>٢٩</sup>

الثاني : أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يحتاج إلى علم وبصيرة، وهذا لا يتوفر في جميع المسلمين، فيكون الواجب على من توفرت فيهم الشروط سقط الإثم عن الباقيين إلى غير ذلك من أدلة.

وقد اختلف العلماء عليهما سواء من الواجب العيني أو الكفائي. ومنهم من رجح على القول الأول وبعضهم على القول الثاني. وأما عندهم الحجة كما يلي:

الأول : قال أنه الدعوة من وجوب العيني إذا كان الشخص في بلد ولم يقيم فيه أحد من أعمال الدعوة سواء، فإذا وجد من يقوم بالدعوة صار بالتبليغ في حقه فرضاً كفائياً.<sup>٣٠</sup>

الثاني : ولأن الذين قالوا بالوجوب الكفائي، يتفقون مع الآخرين بأنه إذا لم تحصل الكفاية لم يسقط الحكم على الباقيين، ويبقى الخطاب متوجهاً إلى الجميع حتى تتحقق الكفاية أتم الجميع.<sup>٣١</sup>

<sup>٢٩</sup> القرآن. سورة التوبة ٩ : ١٢٢.

<sup>٣٠</sup> محمد أمين حسن محمد بن عامر. المصدر السابق. ص ٢٢.

<sup>٣١</sup> البيانوني، محمد أبو الفتح. المصدر السابق. ص ٣١-٣٤.

## أسلوب الدعوة

أن الدعوة الإسلامية فيه من الأساليب ولا بد على الداعى استعمال به في تبين على الناس من مزايا وخصائص ديننا الحنيف. كما عرفنا أن الرسول الله ﷺ أحسن الداعى في تبليغ الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح الأمة وجاهد في حق الله جهاده حتى جاء نصر الله والفتح ودخل الناس في دين الله أفواجا. ولأجل ذلك ينبغي على الداعى أن يستعمل من أسلوب القدوة الحسنة والمجادلة في تبليغهم، كما قال تعالى في القرآن الكريم: "ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ"<sup>٣٢</sup>.

وينبغي على الداعى أيضا أن يستعمل من أسلوب الشرح والتفسير لأصول الدعوة، وأسلوب المقارنة بين دعوة الحق والدعوة الأخرى، وأسلوب الرد على الشبهات والمفتريات، وأسلوب التعهد والتربية والإعداد، وأسلوب التجميع والتصنيف والتوظيف، وأسلوب الترغيب والتهديد.<sup>٣٣</sup> فقال الله تعالى على لسان نوح عليه السلام في معرض الترغيب والترهيب: " إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ قَالَ

<sup>32</sup>القرآن. سورة النحل ١٦ : ١٢٥.

<sup>33</sup>على عبد الحليم محمود. ١٤١٣هـ/١٩٩٣م. فقه الدعوة إلى الله. دار الوفاء. ج ١. ص ٢١٦-٢٣٢.

يَا قَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ وَيُؤَخِّرَكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ " ٣٤

## أهداف الدعوة

أن الهدف في الدعوة يلعب دورا هاما في الحث ويشجع الداعي لتبليغ الدعوة إلى الله تعالى وفي بناء المجتمع الذين يفهمون علما من علوم القرآن الكريم ويفعلون كل من أوامر الله تعالى. وقد أخص أن الهدف في الدعوة إلى الله تعالى لإعانة الناس على عبادة الله تعالى وفاق ما شرع لهم. كما عرفنا في هذا اليوم أن كثيرا من المسلمين كانوا لا يؤمنون بالله ولم يقومون بأوامر الله في حياته مثل الصلوات الخمس مرات يوما وليلا، الصوم في رمضان، ويفعلون بأمر سيئة وغير ذلك. وذلك يحتاج إلى الدعوة لعلاج الأمراض في المجتمع<sup>٣٥</sup>.

وبالدعوة أيضا إعانة الناس على التعارف فيما بينهم لأن الإسلام دين العالمين بدون النظر إلى اختلاف لون أو عرق أو لسان لأن الله تبارك وتعالى جعل الناس شعوبا وقبائل لتعارفوا. ولأجل ذلك أن الدعوة أيضا تربي الفرد المسلم تربية إسلامية صحيحة، تتناول كل الجوانب من الشخصية والروحية والعقلية والبدنية والسلوكية والاجتماعية.

<sup>34</sup> القرآن. سورة نوح ٧١ : ١-٤.

<sup>35</sup> محمد سليم عبيدات. المصدر السابق. ص ٥٠-٥٢.

ومن الهدف من أعمال الدعوة أيضا إعداد المجتمع المسلم وتربية أفرادهم جميعا على منهج الإسلام ونظامه، إعداد المجتمع المسلم تسوده قيم الإسلام ومبادئه وأخلاقه، العمل على إيجاد الحكومة الإسلامية والوحدة بين بلدان العالم الإسلامي، العمل على تحرير الأوطان الإسلامية كلها من أى عدوان واقع عليها أو احتوائها، والعمل على نشر دعوة الله تعالى.

## ٣،٢) أهمية الدعوة بماليزيا اليوم

### التمهيد

ماليزيا هي الدولة الإسلامية التي تقع في قريية من خطة الإستوائية بين خطى العرض ١-٧ شمالا وخطى الطول ١٠٠-١١٩ شرقاً<sup>٣٦</sup> وتبلغ مساحتها ٣٢٩،٧٥٧ كيلومترا مربعا. وهذه المساحة تشمل منطقتين، المنطقة الأولى شبه جزيرة الملايو، وشمالى جزيرة بورنيو (ولاية صباح وسراواق)، ويفصل بينهما البحر الصيني الجنوبي الذى تبلغ مساحته ٥٣١،١ كيلومترا مربعا. وتبلغ شبه جزيرة الملايو (المنطقة الأولى) ١٣١،٥٩٨ كيلومترا مربعا، بينهما تبلغ مساحة ولاية صباح ٧٣،٧١١ كيلومترا مربعا، وتبلغ مساحة ولاية سراواق ١٢٤،٤٤٩ كيلومترا مربعا<sup>٣٧</sup>.

وقد جاء الإسلام إلى بلدنا من بين يدي التاجرين في زمن القديم ولو لم يوافق أكثر من الباحثين على ذلك، ولكن المعروف أن الإسلام قد وصل إلى هذه المنطقة بطريقة سليمة على أسس من الحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي أحسن<sup>٣٨</sup>. وقال التاريخيون أن

<sup>٣٦</sup> د.م. ١٩٩٤. كتاب رسمى سنوى. الماليزيا: قسم الإعلام بمصلحة إعلامية ماليزيا. ص ٢.

<sup>٣٧</sup> د.م. المصدر السابق. ص ١.

<sup>٣٨</sup> محمد نورى الأمين بن إندوت. ٢٠٠٠. الحركة الإسلامية في ماليزيا: نشأتها، منهجها، تطورها. ترنجانو: دار البيارق. ص ٢١.

الدعوة تقع في ماليزيا من ٥٠٠ سنة القديم بعد وصول المبلغ المسلم إلى ترنجانو وملاكا واستمرارا حتى بعد استقلال ماليزيا من البريطاني<sup>٣٩</sup>.

وبعد الاستقلال من بريطانيا في سنة ١٩٥٧، وصار الإسلام دينا رسميا في ماليزيا ونهضته يشتمل جميع الولايات في ماليزيا بمناسبة الإنشطات الدينية سواء من المؤسسة الحكومية أو غير الحكومية. ويحث وزراء ماليزيا لتربية الأجيال والأولاد المالزي بالعلوم الإسلامية سواء في المدارس أو الجامعات ليحصل بذلك المجتمع المعروف من دستور ومناهج الدين.

وبالنسبة إلى الولايات والنظام السياسي، أن ماليزيا دولة ملكية ديمقراطية وتقوم على ثلاث عشرة ولاية وتعطى الحرية على رعيته لاختيار الحكومة من الحزب في الانتخابات<sup>٤٠</sup>. ومن المعلوم أن ماليزيا من الدولة العاجبة بالنسبة إلى سكانها وأجناسه المختلفة فيها. يبلغ عدد سكان ماليزيا في سنة ١٤١٣هـ (١٩٩٢) حول ٢١,٨٨٥,٢٠٠ شخص<sup>٤١</sup>. وتتوزع نسب السكان وأغراقهم في ماليزيا الشرقية والغربية على النحو التالي:

<sup>39</sup> Mohd. Yusof Hussain, Md. Salleh Hassan 1993. "Gerakan Dakwah Dan Cabaran Komunikasi Moden: Strategi Masa Depan". *Gerakan Dakwah Dalam Orde Islam Malaysia*. Kuala Lumpur: Angkatan Belia Malaysia. p. 135.

<sup>40</sup> الباروحي، سليمان بن إبراهيم بن عمر. ٢٠٠٢م. *الطرق الصوفية في ماليزيا وأثرها على الدعوة الإسلامية*. ماليزيا: دار الإفتاء

بولاية نجرى سميلن. ص ٣٢-٣٣.

<sup>41</sup> د.م. المصدر السابق. ص: ٢٣.

ماليزيا الشرقية	ماليزيا الغربية	الفرق
٥٥%	٥٧%	الملايو
٢٣%	٢٨%	الصينون
١%	١٠%	الهنود
٢١%	٥%	آخرون

وأما السكان في ماليزيا فينقسموا إلى جميع الأجناس ويجعلها دولة فريدة في العالم كله، فهي دولة متعددة الأجناس واللغات والأديان والمعتقدات والثقافات والعادات في كل أحوالهم، كما أنها دولة غنية جدا بالحضارات المتنوعة والثقافات والمراسيم الشعبية. وهؤلاء السكان المتقسموا إلى الأجناس هم :

١. شعب الملايوية - أكثر وأهم الشعب في ماليزيا اليوم تنسب الملايوية ويلزم بالعادات الملايوية. والإسلام دينهم وهو دين الدولة الرسمي، واللغة الملايوية لغتهم أيضا اللغة الرسمية للبلد.

٢. شعب الصينية - أهم جاءت في بداية القرن العشرين، وأكثرهم يسكنون في المدينة

ويسيطر اليوم على معظم الاقتصاد وخاصة التجارة والسياحة.

٣. شعب والهندوسية - أنهم من بلد الهند ومعظمهم يسكنون في القرية في مجال

الزراعية<sup>٤٢</sup>.

كما عرفنا أن الإسلام هو الدين الرسمي للدولة كما مكتوب في دستور بلدنا، ولكن لا تمتنع المعتقدات والأديان الأخرى لغير المسلمين فيها. والحرية الدينية مفتوحة لكل الطوائف الأخرى لأن الإسلام لا يكره غير المسلمين على أن يتدينوا بالإسلام، وهذا كما قال تعالى : " لا إكراه في الدين... ". ويتوزع سكان ماليزيا على حسب أديانهم ومعتقداتهم على نحو التالي :

النسبة المئوية	الفئة
٥٣,٠%	المسلمون
١٧,٣%	البوذيون
١١,٢%	الكونفوسيون
٨,٦%	المسيحيون
٧,٠%	الهنود
٢,٠%	الأديان القديمة
٠,٥%	أديان ومعتقدات أخرى

<sup>42</sup> سعيد إبراهيم كريدية. ١٩٩٧. ماليزيا للقارئ العربي. بيروت: ذر الرشاد. ص ٧-٨.